بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي المفتاح لرقايق المعاني ودقايق البيان • وخصصنا ببدايع الايادي وروايع
الاحسان • اتقن بحكمته نظام العالم على وفق ما اقتضيه الحال • واورد برافته فرقانا
في طرقها الانعام والافضال • والصلوة على نبيه محمد خير من نبغ من ضيضي الكرم والسماحة
واشرف من نبغ من دوحة الفصاحة • وعلى آله واصحابه الذين بهم تلالاء غرة الحق
واشرق وجه الدين • واضمحل دجى الباطل ولمع نور اليقين وبعد فان احق الفضايل
بالتقديم • واسبقها في استيجاب التعظيم • هو التحلي بحقايق العلوم والمعارف •
والتصدي للاحاطة بما في الصناعات من النكت واللطايف • لا سيما علم البيان
المطلع على نكت نظم القران فانه كشاف عن حقايق التنزيل رايق مفتاح لدقايق التاو
فايق • تبيان لدلايل الاعجاز واسرار البلاغه • ايضاح لمعالم الايجاز وانار الفصا
تلخيص لغوامض مشكلات كتاب الله ومعضله • تقريب للغوص على فرايد مجمله ومفصله
قواعده كافية في ضوء المصباح الى انوار التاويل • موارده شافيه عن التهاب
الاكباد الى اسرار التنزيل • به ظهر لباب اثار تراكيبه وصفا ومنه عذب ع
بحار اساليبه وصفا • لا يدرك الواصف المطري خصايصه وان يكن سابقا
في كل ما وصفا ثم انه قد وقع في ايدي جماعة من اسراء التقليد • فطفقوا يتعاطو
من غير توفيق وتسديد • يحومون في تحرير مقاصده حول القيل والقال • ويقتصرون
من تقرير لطايفه على ذكر الخصام والجدال • لا تخرج عن ربقة التقليد اعناقهم •

حتى تسرح في رياض التحقيق احداقهم • ولا يرتفع غشاوة التعصب عن بصايرهم •
حتى يطلع دقايق التعقل في ضمايرهم • كل بضاعتهم اللجاج والعناد وجل صناعتهم
الانحراف عن منهج الرشاد • فهيهات التنبه للرموز الدقيقة الشان • والتفطن
للمحة الخفية المكان • واني بعد ما قضيت من بعض الفنون وطري • واجلت
في مستودعات اسرار قداح نظري • بعثني صدق الهمة في الارتقاء الى مدارج الكمال
وفرط الشغف باخذ العلم من افواه الرجال • على الترحل الى جرجانية خوارزم محط
رحال الافاضل • ومخيم ارباب الفضايل صرف الله عنها بوايق الحدثان • وحرسها عن
طوارق الحدثان • فشمرت عن ساق الجد الى اقتناء ذخاير العلوم والمعارف •
واقتلاد الاناسي من عيون اللطايف • وصرفت شطرا من الزمان الى الفحص عن
دقايق علم البيان • ارائج الشيوخ الذين هم حازوا قصب السبق في مضمار وايا
الحذاق الذين غاصوا على غرر الفرايد في بحاره • وكثيرا ما كان يخالج قلبي ان اشرح
كتاب تلخيص المفتاح المنسوب الى الامام العلامة عمدة الاسلام • قدوة الانام
افضل المتاخرين • اكمل المتبحرين جلال الملة والدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب
بجامع دمشق افاض الله عليه شابيب الغفران • واسكنه فراديس الجنان • اذ قد
وجدته مختصرا جامعا لغرر اصول هذا الفن وقواعده • حاويا لنكت مسايله وعوا
محتويا على حقايق هي لباب اراء المتقدمين • منطويا على دقايق هي نتايج افكار المتاخرين
مايلا عن غاية الاطناب ونهاية الايجاز • لا غبار عليه مخايل السحر ودلايل الاعجاز
ففي كل لفظ منه روض من المنى • وفي كل سطر منه عقد من الدرر • وكان يعوقني
عن ذلك اني في زمان ادى العلم قد عطلت مشاهده ومعاهده • وسدت مصادره
وموارده • وخلت دياره ومراسمه وعفت اطلاله ومعالمه • حتى انكسفت شموس
الفضل على الافول • واستوطن الافاضل زوايا الخمول • يتلهفون من اندراس اطلال
العلوم والفضايل • ويتاسفون من انعكاس احوال الاذكياء والافاضل • وهكذا
يذهب الزمان على الغبر ويفنى العلم فيه ويندرس الاثر لكني لما رايت توفر

Copyright © King Saud University